Al-Mīthāq ***(Research Journal of Islamic Theology)***
ISSN: 2791-0989 (P), 2791-0997 (E)
Volume 03, **Issue** 01, January-June 2024, **PP**: 64-73
Open Access at: https://almithaqjournal.org/

Article QR

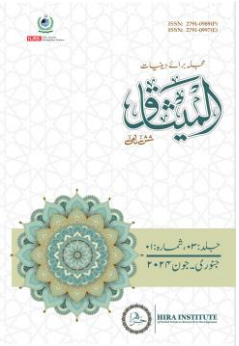

ترجمة بلاغة المجاز اللغوي في القرآن الكريم إلى اللغة الأردية

(نموذجاً ترجمة الشيخ عبد القادر المسمى بـ موضح القرآن)

The Translation of Rhetoric of al Majāz al Lughavī in the Qur'ān into Urdu: (In the Muwaḍiḥ Al Qur'ān by Al Shaikh 'Abd al Qādir)

1. Dr. Muhammad Amin
muhammad.amin@iub.edu.pk
Lecturer,
Department of Translation Studies, The Islamia University of Bahawalpur.

2. Dr. Muhammad Imran
bfimran858@gmail.com
Visiting Faculty Member,
Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.

How to Cite: Dr. Muhammad Amin and Dr. Muhammad Imran. 2024: "The Translation of Rhetoric of al Majāz al Lughavī in the Qur'ān into Urdu: (In the Muwaḍiḥ Al Qur'ān by Al Shaikh 'Abd al Qādir)". *Al-Mīthāq (Research Journal of Islamic Theology)* 3 (01): 64-73.

Article History:

Received:	**Accepted**:	**Published**:
15-04-2024	25-06-2024	30-06-2024

Copyright: **©The Authors**

Licensing: This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Conflict of Interest: Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing

Publisher

HIRA INSTITUTE of Social Sciences Research & Development

ترجمة بلاغة المجاز اللغوي في القرآن الكريم إلى اللغة الأردية

(نموذجاً ترجمة الشيخ عبد القادر المسمى بـ موضح القرآن)

The Translation of Rhetoric of al Majāz al Lughavī in the Qur'ān into Urdu: (In the Muwaḍiḥ Al Qur'ān by Al Shaikh 'Abd al Qādir)

1. **Dr. Muhammad Amin**
Lecturer, Department of Translation Studies, The Islamia University of Bahawalpur.
muhammad.amin@iub.edu.pk

2. **Dr. Muhammad Imran**
Visiting Faculty Member, Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.
bfimran858@gmail.com

Abstract:

This research is about translation of *Qur'ānic* rhetoric. Rhetoric is very important art of attractable discourse. Rhetorical points in the *Qur'ān* means of transmitting deep wisdom but requires discerning ayes. *Qur'ān* is an everlasting book to describe the complete code of life. Translation of *Qur'ānic* rhetoric is valuable to understand the *Qur'ānic* lessons. There are many kinds of rhetoric in the *Qur'ān* like metaphor, simile, allegory, repetition, and exaggeration to describe the hidden meanings, elaborate real concepts, and create vivid imagery that resonates with the reader. Within the many, important rhetorical questions during translation of *Al Majāz Al Lughavī* into Urdu in the *Qur'ān* are subtle substantive, descriptive, normative, and prescriptive insights which the researcher has extracted carefully, faithfully and meaningfully, from the words, the contexts and the clues, to make manifest their latent, universal, and enduring wisdom. In this paper, we discussed the translation of rhetoric of *Al Majāz Al Lughavī* into Urdu language as treated in the *Muwaḍiḥ Al Qur'ān* written by *'Abd al Qādir Diḥlavī*, it is first translation of *Qur'ān* in Urdu. Initially, we described the Arabic rhetoric in *Al Majāz Al Lughavī*. Ultimately, the conclusion terminates in the results, there come the references the paper exploits.

Keywords: *Qur'ān, Rhetoric, Al Majāz Al Lughavī, Arabic Rhetoric, Translation.*

المقدمة

من الحقيقة أن البلاغة هي فن الخطاب، وهو يتحدث عن أحوال المقتضى لإيصال المعنى المنشود حسب اقتضاء المتكلم إلى المخاطَب. البلاغة القرآنية بلاغة كالمعجزة، وترجمتها إلى اللغات الثانية العالمية والمحلّية أمر صعب جداً. أراد الباحث أن يتأمل في الأسرار البلاغية والإيحاءات المعنوية في القرآن الكريم أولا، ثم يقدم بعض ترجمة الشيخ عبد القادر الدهلوي باللغة الأردية ليتضح قصور اللغات الأخرى على استيعاب المعاني القرآنية الثانية.

وقد بُذلت جهود بشرية ضخمة في ميدان ترجمة القرآن الكريم في القديم والحديث باللغات المختلفة في العالم. ولم يستطع أحد من هؤلاء العلماء نقل المعاني القرآنية والإيحاءات الدلالية الموجودة فيه بل اعترفوا بقصور تراجمهم أمام كمال الأسلوب القرآني، كل ما تُبذل من الجهود في المستقبل سيكون مصيرها مثل مصير الأولين، وهذا خير دليل على أن الله تعالى أعجز العرب عن الإتيان بمثله، كما أعجز الإتيان بترجمة معانيه ودلالته.

من العلوم أن اللغة الأردية تعتبر اللغة الأولى من حيث عدد الناطقين بها في العالم الإسلامي، ويمكن أن يقال: إنها هي اللغة الثالثة من بين لغات العالم الإسلامي من حيث الأهمية التاريخية والثقافية بعد الفارسية. نظراً إلى ضرورة المسلمين إلى فهم الإسلام بدأ العلماء الكرام يترجمون معاني القرآن الكريم إليها، وانتجوا في هذا المجال انتاجاً غزيراً، فقد أوصل أحد الباحثين عدد التراجم القرآنية الأردية إلى ما يفوق مأتين وخمسين ترجمة.

التعريف بالمجاز

في القرآن الكريم ورد معنيان: الحقيقي والمجازي، الحقيقة هي كلمة بقت على المعنى الموضوعي كما عرّفها عبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة بقوله: أن كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعاً لا تستد فيه إلى غيره فهي حقيقة[1]،ولقداحتوى القرآن الكريم على المجازأيضاً،بأن يستخدم اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز لإلقاء المعاني المنشودة ولحصول الفوائد البلاغية كتأكيد المعنى بتشخيصه وتجسيده بتعبيرات موجزة كما أشير إليه في دلائل الإعجازبأن:كل لفظ نقل عن موضوعه فهو مجاز[2]،وكل مجازله حقيقة؛لأنه يتفرع منها،ولكن ترجمة المجازإلى اللغات الثانيةأمرصعب يحتاج إلى كل تركيز واهتمام في نقل المعاني الواردة في النص الشريف إلى اللغات الأخرى.المجازهوكلمةيقصدبهاغيرمعناه الحرفي الموضوعي بل معنى له علاقةغيرمباشرةبالمعنى الوضعي.

وللمجاز في القرآن الكريم نوعان: المجاز اللغوي والمجاز العقلي. في هذا البحث نتحدث عن المجاز اللغوي فقط وهو استخدام اللفظ في غير ما وُضع له علاقة معيّنة ما بين المعنى الموضوعي والمعنى المجازي. فكثيراً ما يستعمل المتكلم لفظة ولا يقصد معناها الحقيقي بل معنى آخر كما تقول: رأيت أسداً وفي يده الصارم المسلول على العدو، فهذا القول يدل على أن الأسد المذكور ليس الأسد الحقيقي، والدليل على ذلك القول (الصارم المسلول) والأسد الحقيقي لا يحمل سيفاً، وإنما الغرض بالأسد رجل شجاع. وللمجاز اللغوي أقسام متعددة منها:

أنواع المجاز اللغوي في القرآن الكريم

أولاً: إطلاق اسم الكل على الجزء والعكس

في القرآن الكريم ورد الكل ويقصد به الجزء أو جزء الجزء كما في الآية التالية:

يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِيْ آذانهمْ.[3] (*ڈالتے ہیں انگلیاں اپنے کانوں میں*).[4] وترجم الفعل (يجعلون) بمعنى (يدخلون) من الإدخال. المراد من (الأصابع) الأنامل، واستعمال الأصابع فيها مجاز، والمعنى: يدخلون أنامل اليد في آذانهم. هذامن الحقيقيةأن دخول الأنامل الخمسةفي ثقب الأذن الصغيرأمرمستحيل. هذا النص عبارة عن الاهتمام إلى محاولة عدم الاستماع بكل طاقة وتدبير أي أنهم يجتنبون عن الاستماع بكل اهتمام وتدبير من الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار. هذا من قبيل أن يذكر الكل ويراد به الجزء بل جزء الجزء الكامل؛ لأن الأنملة الكاملة لا تدخل في الأذن إلا الحصة البداية فقط. وهذا التعبير مستخدم باللغة الأردية أيضاً فلا حاجة إلى التعليق الإضافي عليه.

يأتي الجزء في القرآن الكريم ويراد به الكل، كما في الآيات الكريمة التالية:

- **دلالة(الوجه) على (الذات):** وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ.[5] (*اور رہے گا منہ تیرے رب کا*): ترك الشيخ ترجمة الفعل (يبقى)،والكلمة (باقي وبقا) تستخدم بالأردية أيضاً بنفس المعنى، فتكون الترجمة(*اور باقی رہے گا منہ تیرے رب کا*یاباقی رہے گی *تیرے رب کی ذات*)؛ لأن المراد من كلمة (الوجه) هو الذات، وفيصير المعنى: (ويبقى ذات الله تعالى)، وله البقاء الدائمي السرمدي.
- **إطلاق (الرقبة) على (العبد):** وتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ۔[6](*اور آزاد کرنی گردن ایک مسلمان کی*)۔وردت الكلمة

(رقبة)، وهي جزء الجسد، وامراد منها الجسد الكامل، أي تحرير العبد المؤمن أو الأمة المؤمنة، وكلمة (مسلمان) عام للتذكير والتأنيث. استخدم الشيخ الكلمة (مسلمان) إطلاقاً على العبد المؤمن والأمة المؤمنة؛ لأن هذه اللفظة مستخدمة بالأردية لكل من المسلم والمسلمة.

- **إطلاق القيام على الصلاة:**"لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَداً"۔[7](*اور نا کھڑا ہو اس کی قبر پر*)۔في اللغة العربية تطلق كلمة (القيام) على معنيين: الأول: إقامة الصلوة، والثاني: القيام ضد الجلوس. وهي مستخدمة باللغة الأردية أيضاًلهذين المعنيين كقولك:إقامةالصلوة،وهي تعدأيضاًركناًمن أركان الصلاةكالركوع والسجود. فترجم الشيخ حرف الجر(في)بمعنى على، وترك ترجمة الكلمة (أبداً).
- **إطلاق اليد على الجسد:** ورد كلمة (يدان والأيدي) في القرآن الكريم كما في الآية الكريمة"**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ**"[8] (*اور یہ اس پر ہے جو آگے بھیج چکے تیرے دو ہاتھ*)،والآية الأخرى"**بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ**۔[9](*سو بدلہ اس چیز کا جو کمایا تمہارے ہاتھوں نے*)، والمراد من تقديم الأعمال باليدين في الآيتين الكريمتين هي الأعمال التي صدرت منكم من كل أعضاء الجسم كاللسان والرِّجلَيْن، والقَدَمَين، وغيره، أي ذلك بما قدمتْ جسمك كله، وبما كسب جسدكم، ونسب ذلك إلى الأيدي؛ لأن أكثر الأعمال تصدر منها.
- **إطلاق الوجه على الذات:** في هذا المبحث نتحدّث عن الآيتين الكريمتين:
  - الآية الأولى: وُجُوْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ۔[10](*اور کتنے منہ اس دن آسودہ ہیں*)أي كم وجهاً ذلك اليوم ناعمة. والأصل أن يكون المعنى: كم وجهاً ذلك اليوم تنعم (في المستقبل وليس الآن) أي (*اور کتنے منہ اس دن آسودہ ہوں گے*). كلمة (ناعمة) مشتقة من النِّعْمة (بكسر النون) كقولك: جارية ناعمة أي جارية منَعّمة صاحبة النِّعَم لا تعد ولا تحصى[11]. والمعنى: ووجوه يومئذ منَعّمة. ومن الحقيقة أن المراد من (الوجه) الذات، أي كم ذاتاً ذلك اليوم تكون منعَّمة بالنعم.
  - الآيةالثانية:وُجُوهٌ يَوْمئذٍخَاشِعَةٌعَامِلَةٌنَاصِبَة۔[12](*اور کتنے منہ اس دن نوے ہیں، محنت کرتے تھکتے*)، أي كم وجهاً ذلك اليوم حديثة عاملة أي تعبة، عبر بالوجوه عن جميع أعضاء الجسد؛ لأنها تنعم.من الواضح أن معنى الكملة(خاشعة)بـ(حديثةأوجديدة) ليست وفقاً بالمعنى الموضوعي؛ لأن هذه مشتقة من الخشوع وهو رميك ببصرك إلى الأرض، والتخشع: التضرع[13] ،هناك فرق بين الخشوع والخضوع بأن الخضوع يكون في البدن وهو الإقرار بالاستخذاء، و الخشوع في البدن والصوت والبصر أيضاً.
- **إطلاق الكعبة على الحرم:**هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ۔[14](*کہ نیاز پہنچادے کعبے تک*) كلمة (نياز) باللغة الأردية بمعنى اليمين على ذبح الشاة وغيرها في سبيل الله تعالى نذراً على حدوث الفعل المطلوب وتكميله، وفي القارة الهندية هذه الكلمة شهيرة، وكلمة (الهدي) مصطلح يراد به الحيوان الذي يذبح وقت أداء الحج، وهناك فرق بين كلمتين (نياز وهدي) ومن الأحسن أن لا يترجم المترجم كلمة (الهدي) بـ(نياز) بل يستخدم نفس الكلمة؛ لأنها مصطلح، والمصطلحات لا تترجم. ذُكر الكعبة ويرد بها مكان التحريم الحرم كله لا الكعبة بدليل أن الهدي لا يذبح في داخلها. والمعنى: وصول الهدي إلى الكعبة.
- **إطلاق الناصية على الذات:**"نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ۔"[15](*کیسی چوٹی جھوٹی گناہ گار*)،الناصية مقدمة الرأس، وكلمة (چوٹی) بالأردية لا ترد بمعنى (الناصية)، بل هذه اللفظة تُطلق على مجموعة شعر الرأس التي لا

تقطع إلا في مدة مخصوصة في مكان مخصوص لغرض في شبه القارة الهندية، بل من الأحسن أن تترجم بكلمة(پیشانی).في النص المبارك ذكرالجزء وأريد به الكل. والمعنى: صاحب ناصية كاذب خاطيء أو صاحبة ناصية كاذبة خاطئية.

ثانياً: إطلاق اسم الخاص على العام والعكس

تحدّث الباحث تحت هذا العنوان عن الآيتين المباركتين:

- الأولى: "قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا"[16](ہم نے اتاری تم پر پوشاک)،ترجم الإمام الدهلوي كلمة (لباساً) بمعنى (پوشاک) وهذه اللفظة مستخدمة لمعنيين في شبه القارة الهندية: الأول: اللباس الثمين، والثاني: اللباس مطلقاً، وتستخدم كلمة (لباس) بالأردية بنفس المعنى المستعمل باللغة العربية، فاستخدام هذه في الترجمة هو الأصح بالنسبة إلى (پوشاک)، والنكتة البلاغية فيه هو إطلاق اسم الخاص على العام؛ فإن المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس.
- الثانية: "لَا يجِدُوْنَ نِكَاحاً"[17](جن کو نہیں ملتا بیاہ)،ترجم الدهلوي لفظة (نكاحاً) بمعنى (بياه) أي الإزدواج) وهو عام تشتمل عملية الزواج، والنكاح جزء منها، ونفى عملية الإزواج ولكن المقصود نفي القدرة على النكاح أو المهر.النكاح مصطلح شرعي، ومستخدم باللغة الأردية بنفس المعنى، والمراد من المهر الذي يبذل للمرأة، ومما لا بد للمتزوج منه، والمعنى: لا يجدون قدرة على النكاح، ففيه حذف المضاف، أو النكاح هنا اسم ما هو سبب تحصيل النكاح كاللباس واللحاف فالأحسن أن تترجم أسلوب النظم القرآني بأن: بأن الذين لا يجدون قدرة على النكاح أو المهر للحصول على النكاح.

ثالثاً: إطلاق السبب على المسبب

"مَا كانُوْا يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ"[18](نہ سکتے تھے سننا)،كلمة(الاستطاعة)مستخدمةبالأردية بدون تغيير المعنى المستهدف، وتكون الترجمة بها (نہ سننے کی استطاعت رکھتے تھے) وفي الآية الكريمة ليس نفي السمع بل فيه نفي القبول والتسليم أي ما كانت عندهم استطاعة القبول، والعمل به؛ لأنه مسبب على السمع.

رابعاً: تسمية الشيء باسم ما كان عليه

فَلا تَعْضُلُوْهنّ أن يَنْكِحْنَ أزْوَاجُهُنّ۔[19](تو اب نہ روکو ان کو کہ نکاح کر لیں اپنے خاوندوں سے) ترجم الشاه الدهلوي الفعل المضارع المنفي بلا (تعضلوهن) بالفعل (لا تمنعوهن ولا تحبسوهن عن النكاح بأزواجهن)، من الواضح أن هناك فرق بين المنع والعضل؛ كقولك عضل المرأة الزوج أي منعها الزوج ظلماً بأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن المعاشرة، أي عضل المرأة عن الزوج أي حبسها[20]، أي كانوا أزواجهن.

هناك نص آخر:"منْ يأتِ ربَّه مجْرِماً"[21](جو کوئی آیا اپنے رب کے پاس گنہگار ہو کر)،سماه (مجرماً) باعتبار ما كان في الدنيا من الإجرام. والجرم والمجرم مستخدمة باللغة الأردية بنفس المعنى الوارد في القرآن الكريم، و(الجرم) مصطلح بالأردية يسمى لكل عدم المطاوعة للقانون الوضعي والشرعي كالجريمة باللغة العربية. والأصح أن تستخدم نفس الكلمة في الترجمة بالنسبة استخدام كلمة (المعصي والعاصي).

خامساً: تسميته باسم ما يؤول إليه

- المثال الأول:"وَلَا يَلِدُوْا إلّا فَاجِراً كافِراً"[22](اور جو جنیں سو ڈھیٹھ حق نہ سمجھتا)،في الآية الكريمة قد ورد الاستثنى بالنفي، ولا نجد هذه الظاهرة في الترجمة، وترجمة كلمة (فاجر) بمعنى (ڈھیٹھ) أي صائر إلى الكفر

والفجور، وفجر الإنسان أي انبعث في المعاصي والمحارم. وترجم الكلمة (كافرا) بمعنى الذي لا يفهم الحق. والأصل أن هذه الكلمة مشتقة من الكفر (بضم الكاف وسكون الفاء إنكار الحق، أو من الكُفْران وهو عدم إتيان شكر النعم. والظاهر أن المراد هو المعنى الأول أي إنكار الحق. وهناك يتضح الفرق بين عدم فهم الحق وإنكار الحق. وكذلك إن الولد يُولد على الفطرة والحق ولا يكون فاجرا وكافرا، وعبر بهذا نظرا إلى أعماله في المستقبل.

- المثال الثاني: "فبَشَّرناه بغُلامٍ حَليْم"[23](پھر خوشخبری دی ہم نے اس کو ایک لڑکے کی جو ہو گا تحمل والا) وفي الآية الكريمة الآخرى "**إنا نبَشِّرك بغُلامٍ عليْمٍ**"[24](ہم تجھ کو خوشی سناتے ہیں ایک ہشیار لڑکے کی) قد وُصف الغلام في الآيتين الكريمتين بوصفه في حال البشارة بما يؤول إليه من الحلم والعلم. وفي الآية الثانية ترجمت كلمة (عليم) بـ (نشيط) والظاهر أن هذا المعنى نتيجة العلم.

سادساً: إطلاق اسم الحال على المحل والعكس

لمابينهمامن الملازمةالغالبة"ففِيْ رحمةِ اللهِ هُمْ فيْهَاخَالِدوْن"[25](سو رحمت میں ہیں اللہ کی، وہ اس میں رہ پڑے)،أي في الجنة؛ لأنهامحل الرحمة.ترجم الدهلوي الخلودبمعنى(رہ پڑے)أي هم فيهاموضوعون.والخلود هوالدوام الذي لا نهاية له.الآن نتحدث عن إطلاق اسم المحل على الحال كما في الآيات المباركة التالية:

- المثال الأول:"بِيَدِهِ الْمُلْك"[26](جس کے ہاتھ ہے راج)هوالتعبيرعن القدرة،وترجمت كلمة (الملك) بمعنى (راج) بالأردية وهو الحكم والحكومة،والظاهر أن هذاالمعنى لايطابق النص المبارك.
- المثال الثاني:"خُذُوْا زِينتَكُمْ عنْدَ كلِّ مَسْجدٍ"[27] (لے لو اپنی رونق ہر نماز کے وقت)،فكلمة (زينة) مستخدمة بالأردية بالتاء المستطيلة أي (زینت) بنفس المعنى، وكلمة (رونق) مختلف عن (زینت) من حيث الفهم والإطلاق، فالمراد بكلمة (مسجد) الصلاة وليس المراد المسجد العرفي. والمعنى: زيّنوا أنفسكم وقت أداء كل صلوة (كالوضوء واللباس الجميل واستخدام العطر وغيره).

سابعاً: تسمية الشيء باسم آلته

"وَاجْعَلْ لِيْ لِسَانَ صِدْقٍ في الآخِرِيْن"[28](اور رکھ میرا بول پچھلوں میں)،أي ثناء حسناً؛ لأن اللسان آلته. ترجمة الدهلوي (لسان صدق) بمعنى (بول) أي تذكرة، وهذه الكلمة من حيث المعنى مستخدمة بأسلوبين: تذكرة حسنة وتذكرة قبيحة أي (اچھا بول، برا بول). ومعنى الكلمة (لسان صدق) تذكرة حسنة. وكلمة (تذكرة) مستخدمة بالأردية بفس المعنى بالعربية.

ثامناً: تسمية الشيء باسم ضده

"فبَشِّرْه بِعذابٍ أليْمٍ"[29](سو ان کو خوشخبری سنا دو دکھ والی مار کی)، والبشارة حقيقة في الخبر السار،ولا تكون في الخبر الضار،ترجم الدهلوي الموصوف بالصفة(عذاب أليم) بـ (ضرب مؤلم)،وكلمة(عذاب)مستخدمةبالأردية بمعنى العقوبةالمؤلمةالأخروية،وهوالأصح لأن كلمة (مار) بالأرديةتبين الألم القليل والألم الشديد لكن لا تقابل العذاب.

تاسعاً: إضافة الفعل إلى ما يصح منه تشبيهاً

"جِداراً يُرِيْدُ أنْ ينْقَضَّ"[30](ایک دیوار گرا چاہتی تھی)،وُصف الجدار في الآية الكريمة بالإرادة وهي من صفات الحي، تشبيهاًلميله للوقوع بإرادته ومعنى قولك:انقض الجدار:تصدع من غيرأن يسقط،بأنه كان قريباًأن ينكسر و

يسقط على الأرض كمايقال:قضضتُ الشيءإذادققتَه فإذاسقط يقال: تقيّض الجداروالمعنى أن جداراأشرف على الانقضاض أي السقوط أي يكاديسقط،وذلك بأن مال،فعبرعن إشرافه على الانقضاض بإرادة الانقضاض، والإرادة طلب النفس حصول شيء وميل القلب إليه. وترجم الدهلوي بأن الجدار كان يريد أن يسقط. والأصل أن الجدار كان قريب الانقضاض والسقوط.

عاشراً: إطلاق الفعل المارد مقاربته وإرادته ومشارفته

- النص الأول:"فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوْهُنَّ بمعْرُوْفٍ"[31](*پھر جب پہنچیں اپنے وعدہ کو تو رکھ لو ان کو دستور سے*)، بلوغ الأجل أصله انتهاء المدة المقدرة له كما يؤذن به معنى البلوغ الذي هو الوصول إلى المطلوب، فالمجاز في لفظ االأجل، وتبعه المجاز في البلوغ، وقد استعمل البلوغ في هذه الآية المباركة في مقاربة ذلك الانتهاء مبالغة في عدم التسامع فيه، وقرينة المجاز هنا هو لفظ الأجل؛ لأنه لا تتصور المراجعة بعد بلوغ الأجل؛ لأن في ذلك رفع معنى التأجيل. الإمساك هو اعتزام المراجعة عبر نه بالإمساك للإيماء إلى أن المطلقة الرجعية لها حكم الزوجة فيما عدا الاستمتاع ومن أجل هذه النكتة جعل عدم الإمساك فراقاً جديداً في قوله (فارقوهن بمعروف)، الأمر فيه للإباحة أو للتخيير، والباء في (بمعروف) أي ملابسة كل من الإمساك والفراق للمعروف. والمعروف هو ما تعارفه الأزواج من حسن المعاملة في المعاشرة وفي الفراق. أي النساء اللاتي قاربن بلوغ الأجل أي انقضاء العدة؛ فأمسكوهن بمعروف؛ لأن الإمساك لا يكون بعده.ترجم الدهلوي كلمة(أجل)أي المدة بمعنى(الوعد)،وكلمة(معروف)بمعنى(*دستور*)أي القانون. المراد منه القانون العرفي، ومن الأحسن أن يترجم هذا بمعنى (بخلق حسنة) يدخل فيه القانون العرفي والوضعي أيضاً.
- النص الثاني:"وكَمْ مِنْ قَريةٍ أهْلكنَاهَا فجَاءهَا بأسُنا بَيَاتاً"[32](*اور کتی بستیاں ہم نے کھپادیں کہ پہنچا ان پر ہمارا عذاب راتی رات*)،ترجم الدهلوي الفعل الماضي صيغة الجمع (أهلكنا) بمعنى (*کھپادیں*) أي أردنا إهلاكها وإلا لم يصح العطف بالفاء، وكلمة (هلاك) مستخدم بالأردية بنفس المعنى أي (*اور کتی بستیاں ہم نے ہلاک کردیں*) أي أهكلنا قرى متعددة.

الحادى عشر: إطلاق الماضي على المستقبل

على اعتبارما سوف يكون لتحقق وقوعه:

- المثال الأول:"وَنُفِخَ في الصُّوْر فَصَعِقَ مَنْ في السّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ.[33](*اور پھونکا گیا نرسنگا پھر بے ہوش ہو کر گرا، جو کوئی ہے آسمانوں میں اور زمین میں*)،المنفاخ: ما ينفخ به الإنسان في النار وغيرها. الصور هو القَرْن أوالناقور،يرادبه هنانداءالحق من الملك لحضورالحشرأحيائهم وأمواتهم.ترجم الشيخ الدهلوي بكلمة (*نرسنگا*)،ومن المناسب بأن لاتترجم كلمة(الصور)إلى أي لغة؛لأننالانعرف حقيقته،ويكون الترجمة (*جب صور پھونکا جائے گا*)۔ومعنى الجملة(صعق الإنسان)أي غُشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة،والصُّعاق:الصوت الشديد للثور والحمار.
- المثال الثاني:"وبَرَزُوْا للهِ جَميْعاً"[34](*اور وہ سامنے کھڑے ہوں گے اللہ کے*)،كلمة (برز) من البراز بفتح الباء هو المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع،وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع. ترجم الدهلوي الفعل (برزوا) بمعن (قاموا) واللام في (لله) بمعنى (أمام)، أي أنهم قاموا أمام الله.وليس الظاهرهناك فرق بين

برزوقام.وما ترجم كلمة (جميعا). ولفظة (جميع) مستخدمة بالأردية بنفس المعنى.

- المثال الثالث:"وَنَادى أَصْحَابُ الأَعْرافِ"[35](اور پکارے دیوار کے سرے والے)،أعراف جمع (عرف بضم العين وهو كل عال مرتفع، ترجم الدهلوي كلمة (أصحاب الأعراف) بأصحاب طرف السور العالية. و كلمة(سرے)هي ناصية الجوانب.

القلب:

- النص الأول:"مَا إِنَّ مَفَاتِحهُ لَتَنُوْء بالعُصْبَةِ أُوْلِي القُوّة"[36] (کہ اس کی کنجیوں سے تھکتے کئی مرد زور آور)،كلمة تنوء أي تثقل،كقولك: ناءبالحمل إذانهض به بجهدومشقةمثقلاً.و(العصبة)هي جماعةالرجال،مابين العشرةإلى الأربعين، تميلهم من ثقل المفاتيح أي لتنوء العصبة بها. ويظهر أن لاباء في قوله (بالعصبة) باء الملابسة أن تثقل مع العصبة الذين يحملونها فهي لشدة ثقلها تثقل مع أن حملتها عصبة أولو قوة.ترجم الدهلوي كلمة (لتنوء) بالتعب، ولا شك فيه أن هناك فرق بين التعب والثقل، والثقل تبين عدم الاستطاعة لأولي القوة.
- النص الثاني:"وَحَرَّمْنَا عليْه المرَاضِعَ"[37](اور روک رکھی تھیں ہم نے اس سے دائیاں)،هناك فرق بين الفعلين (حرمنا ومنعنا)،ترجم الدهلوي الفعل(حرمنا) بمعنى (منعنا)،أي حرمنا على المراضع،وهذان اللفظان مستعملان باللغة الأردية(ممانعت وحرمت)،ولكن الفعل(منعنا)مطلق بالنسبةإلى الفعل(حرمنا)؛لأن هذه لا تسخدم إلا كمصطلح فقهي كالفرق بين الجلمتين: هذه الأشياء ممنوعة وهذه الأمور محرمة.
- النص الثالث:"وَإِنَّه لحبِّ الخَيْرِ لَشَدِيْدٌ"[38](اور آدمی محبت پر مال کے مضبوط ہے)،كلمة (الخير)عام يشمل المال وغيره باللغةالعربية،حصرالمترجم حب الرجل بالمال،وأصح أن تسخدم نفس الكلمة(الخير)في الترجمةأي وإن حب الرجل للخير لشديد،وكلمة(شديد)أيضاًمستعملة باللغة الأردية بنفس المعنى فتكون الترجمة(اورآدمی کی محبت خیر پر شدید ہے)أي(وإنه محبته للخير لشديد).
- النص الرابع:"ثُمَّ دَنَا فَتَدَلى"[39](پھر نزدیک ہوا اور لٹک آیا)،أي تدلى فدنا؛ لأن بالتدلي مال إلى التدنو. ومن المعلوم أن معنى (دنا فتدلى) واحد؛ لأن المعنى أنه قرب فزاد في القرب، كما تقول: قد دنا فلان مني وقرب، وهناك معنى آخر لفعل (تدلى) وهو(النزول من العلو)كما ترجم الإمام الدهلوي بقوله (اور لٹک آیا) أي تعلّق (من التعليق)،والأصح أن يترجم بمعنى (زاد في القرب).

إطلاق الماضي على الحاضر:

من المعلوم أن إطلاق الفعل الماضي على الفعل الفعل الحاضر لإفادة الاستمرار والدوام فكأنه وقع واستمر.

- الآية الأولى:"واتَّبَعُوْا مَا تتْلُوْا الشّياطينُ على مُلْكِ سُلَيْمانَ"[40](اور پیچھے لگے ہیں اس علم کے،جو پڑھتے شیطان سلطنت سلیمان کے)ترجم الإمام الدهلوي الفعل الماضي(اتبعوا)بمعنى(پیچھے لگنا) والأحسن أن يترجم بمعنى (اتباع)أي(تابع داری) لأن هذه الصيغةمستعملةعندالناس باللغةالأردية بنفس المعنى أي واتبعوا.
- الآية الثانية:"قُلْ فَلِمَ تقْتلُوْنَ أَنْبِياءَ اللهِ مِنْ قَبْل"[41](کہ،پھر کیوں مارتے رہے ہو نبی اللہ کے پہلے سے)،ترجم الإمام الفعل المضارع(تقتلون)بمعنى(يضربون)بالأردية،وكلمة(مارنا)أي الضرب له معنيان:الأول:الضرب على الإطلاق، والثاني:القتل،ولكن كلمة(القتل)لاتسخدم إلاعلى الموت،ومستعمل باللغةالأردية بنفس

المعنى أيضاًأي تقتلون.

- الآية الثالثة:"وَيَقُوْلُ الّذيْنَ كَفَرُوْا لسْتَ مُرْسَلاً"[42] (اور کہتے ہیں منکر تو بھیجا نہیں آیا)،ترجم الدهلوي صيغة الفعل (كفروا)بمعنى(أنكروا)ولاشك فيه أن الكفرله معنيان:الإنكارعلى الإطلاق،ثم أطلق على إنكارالتوحيدوالرسالة، والمعنى الثاني:كفران النعمةوالأظهرأن المرادفي النص الكريم معنى الأول وهوإنكارالحق،ولكن الكلمة(كفر وكافر) مرادخاص في العرف؛لأنهاتستخدم كمصطلح فقهي،وكذلك كلمة(رسول)له معنى خاص ومستخدم باللغة الأرديةفترجمةالكلمة(رسول)أنسب بالنسبة إلى(بھیجا)، وكذلك (كافر) بالنسبة إلى (منكر).

ظهر من هذه الدراسة أن ترجمة النصوص القرآنية وعباراتها إلى اللغات العالمية والمحلية تحتاج إلى فهم النظم القرآني أولاً، ثم التركيز على خصائص التراكيب للغة الثانية واستخدامها في المجتمع كما أن كل لغة تتغير بعد مرور بعض السنوات، وتتجدد وتتطور حسب متطلبات أفراد المجتمع الإنساني. والظاهر أن لغة القرآن الكريم معجزة وترجمة الأمر المعجز صعب يحتاج إلى كل دقة وتركيز في المفاهيم والأهداف المستهدفة.

خاتمة البحث

بعد رحلة وجيزة من خلال الدراسة في المجاز اللغوي القرآني، وصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. إن القرآن الكريم كتاب معجز تحدى الله سبحانه بإتيان أقصر سورة مثله من خلال النظم والمعنى والسياق والبلاغة وغيرها وأنهم قد عجزوا عنها.
2. إن مفردات القرآن الكريم وأساليبه وخصائص تراكيبه عديم المثال في إلقاء المعنى المستهدف، وفهمها بدون رعاية الفنون الأدبية كالبلاغة العربية أمر صعب.
3. من الحقيقة أن ترجم النصوص القرآنية ومفرداتها لسيت بممكن إلا بمهارة في اللغيتين: اللغة العربية واللغة الثانية المترجمة إليها.
4. ترجمة التعبيرات التي تتعلق بالبلاغة العربية من باب علم البيان والمعاني والبديع أمر يحتاج إلى الدقة والتركيز وإلى رعاية ثقافة العربية واللغة المستهدفة.
5. ترجمة المجاز القرآني كالمجاز المرسل، والمجاز العقلي وغيرهما يجر المترجم إلى دراسة البلاغة القرآنية بكل تفصيل.
6. ترجم المجاز اللغوي في القرآن الكريم في اللغتين: العربية واللغة الثانية الأردية يتعلق إلى دراسة المفردات من خلال الوضع الأصلي واستعمالها في الكلام والتراكيب، وتطويرها المعجمي.

ماست الحاجة إلى دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغات الثانية العالمية والمحلية وإلى عرفان ثقافتها المتعلقة بها.

الهوامش

[1] الجرجاني،أبوبكرعبدالقاهر،**أسرارالبلاغةفي علم البيان**،(بيروت:دارالكتب العلمية،2001م)،ص247.

[2] الجرجاني،ابوبكرعبد القاهر،**دلائل الإعجازفي علم المعاني**،(بيروت:دارالكتب العلمية2001م)،ص51.

[3] سورة البقرة 19:2۔

4 الدهلوي، عبدالقادر، **موضح القرآن**، (كراتشى: ايج ايم بسعيدكمبني، 1991م)، ص5۔

5 سورة الرحمن55:27۔

6 سورة النساء4:92۔

7 سورة التوبة9:84۔

8 سورة الحج22:10۔

9 سورة الشورى42:30۔

10 سورة الغاشية88:8۔

11 الإفريقي، أبوالفضل ابن منظور، **لسان العرب**، (قاهرة: دارالمعارف، 1999م)، ماده ع ن م، 16/4۔

12 سورة الغاشية88: 2-3۔

13 انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، (قاهرة: داروكتبة الهلال، بدون تاريخ الطبع)، المادة: خ ش ع، 112/1۔

14 سورة المائدة5:95۔

15 سورة العلق96:16۔

16 سورة الأعراف7:26۔.

17 سورة النور24:33۔

18 سورةالهود11:20۔

19 سورة البقرة2:232۔

20 الإفريقي، **لسان العرب**، مادة: ع ض ل، 2988/4۔

21 سوة طه 20:74۔

22 سورة نوح71:27۔

23 سورة الصافات37:101۔

24 سورة الحجر15:53۔

25 سورة آل عمران3:107۔

26 سورة الملك67:1۔

27 سورة الأعراف7:31۔

28 سورة الشعراء26:84۔

29 سورة آل عمران3:21۔

30 سورة الكهف18:77۔

31 سورة الطلاق65:2۔

32 سورة الأعراف7:4۔

33 سورة الزمر39:68۔

34 سورة إبراهيم14:21۔

35 سورة الأعراف7:48۔

36 سورة القصص28:76۔

37 سورة القصص28:12۔

38 سورة العاديات100:8۔

39 سورة النجم53:8۔

40 سورة البقرة2:102۔

41 سورة البقرة2:91۔

42 سورة الرعد13:43۔